[ 9 ] عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ] (1). فقد اثبت (صلى ا عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق ا تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر ا بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم. فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى ا عليه وآله) في هذا الاثر، والمواقف المقدسة الشريفة، الطاهرة النبوية الزكية الامامية، الناصرة لدين ا، عضدها ا تعالى، بالنصر والبقاء، وامد بها بالرفعة والعلاء، وملكها نواصى الاعداء، ورفع بها منارا لاولياء، (2) من اهل هذا البيت الكريم، الذى وقع النص عليه، وتوجه التخصيص بالوحى إليه، وبيمن تعيينها الميمونة بسر ا تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضى ا تعالى، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم، واظهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. فهذا هو الشرف الذى لا يدرك، والمجد الذى لا يستدرك، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحى الناطق الالهى، والاثر الصادق النبوى، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى ا عليه وآله) نثر الفاظ النبي الامي ونظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول: الكميت بن زيد الاسدي (رحمة ا عليه) في اثنا مدحه، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام. فهم الاقربون من كل خير * وهم الابعدون من كل ذم وهم الارأفون بالناس في الرأ * فة والاحلمون في الاحلام وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * والشفاء للنفوس من الاسقام اسرة الصادق الحديث ابى القاسم * فرع القدامس القدام _____ (1) الاحزاب: 33 (2) في نسخة: منازل الاولياء (*). _____